اسم الموضوع (الازمة البلقانية الثانية ١٩١٢-١٩١٣)

بعد ان تنازلت الدولة العثمانية وبموجب معاهدة لندن التي تم توقعيها في ٣٠-ايار-١٩١٣بالتنازل عن جميع ممتلكاتها في اوربا باستثناء اسطنبول وشبه جزيرة غاليبولي الى دول العصبة لم ينتهي الموضوع عند هذا الموقف بل بقت نقاط معلقة بعد المعاهدة ويجب وضع الحلول لها وهي مسألة ترسيم الحدود الخاصة بمدينة البانيا الجديدة وتوزيع المناطق الجديدة التي حصلت عليها دول العصبة البلقانية ولم تتمكن دول العصبة من الاتفاق بشان هذه المناطق وكان لاقامة الدولة الالبانية الجديدة دور مهم في ذلك .ذلك ان اقامة دولة البانية ادى الى حرمان مملكة صربيا من اهم منفذ بحري خارجي على بحر الادرياتيكي لهذا السبب تمسكت صربيا بحصة بلغاريا في مقدونيا واخذت تتطلع الى السيطرة على خط السكك الحديد الممتد الى سالونيكا لانها كانت منفذها البديل الوحيد ومن جهة اخرى اصبحت سالونيكا نفسها مصدر خلاف بين بلغاريا واليونان فقد وصلتها القوات البلغارية بعد اربع ساعات من احتلالها من قبل القوات اليونانية اثناء الحرب مع الاتراك ولم يرض البلغار بذلك بل اخذوا يطالبون ببعض المناطق على ساحل بحر ايجة وقد ادت هذه الخلافات في النهاية الى قيام الحرب بين دول العصبة البلقانية .لقد تحمل البلغار العبء الرئيسي في الحرب ضد الاتراك فتصوروا أن بامكانهم محاربة اليونان وصربيا معا وفي ٢٩ -حزيران -١٩١٣ شنوا هجوما على اليونان وصربيا بدون سابق انذار الا ان الدولتين كانتا متأهبتين لمواجهة مثل هذا الهجوم وقد تمكنت اليونان وصربيا بمعونة القوات الرومانية التي هاجمت بلغاريا من الشمال ومساندة الاتراك الذين كانوا يصرون على استعادة مدينة (ادرنة)من انزال هزيمة ساحقة ببلغاريا واجبارها على توقيع معاهدة صلح اطلق عليها معاهدة (بخارست)المهينة بحق بلغاريا في ١٠-اب-١٩١٣وقد توسطت روسيا القيصرية بناء على طلب بلغاري في انهاء الحرب وعقد هذه المعاهدة وبموجب هذه المعاهدة حصلت صربيا على معظم مقدونيا تقريبا وجزء من سنجق نوفي بازار الذي اقتسمته مع دول الجبل الاسود وحصلت اليونان على بقية مقدونيا وتراقيا الغربية اما رومانيا فقد حصلت على اقليم دوبروجة وفي ٢٩-ايلول -١٩١٣ وقعت معاهدة جديدة استعادت الدولة العثمانية بموجبها على مدينة (ادرنة)وفي كانون الاول عام ١٩١٣ تم توقيع اتفاقية لندن الثانية التي عهدت الى الدول الكبرى بمهمة تنظيم دولة البانية الجديدة وانتهت بذلك الازمة البلقانية الا ان هذه التسويات التي تمت في سنة ١٩١٣ لم تكن سوى سلم قصير الاجل والدليل على ذلك هو اندلاع الحرب العالمية الاولى فقد ظلت بلغاريا ناقمة على صربيا واليونان ورومانيا كما بقت النمسا غاضبة من توسع عدوتها صربيا المتحالفة مع روسيا القيصرية كما اغتاظت المانيا من اقتطاع ممتلكات الدولة العثمانية في اوربا حيث كانت لها (اي المانيا)مصالح اقتصادية ومشاريع سكك حديدية مهمة فيها ومنذ نهاية الحرب بين دول

العصبة البلقانية ومعاهدة بخارست اخذ كونراد رئيس اركان النمسا وليوبولد فون بيتر ختولد الذي اصبح رئيسا للوزارة النمساوية في سنة ١٩١٢ يفكران في سحق صربيا في حرب قصيرة الاجل ثم تقسيمها وقد اكد امبراطور المانيا وليم الثاني دعم بلاده لمثل هذه الخطط النمساوية في البلقان وابلغ (بيرختولد) في تشرين الاول -١٩١٣ انه سوف يستخدم كل الاسلحة الالمانية في مساعدة النمسا اذا مادعت الضرورة لذلك وقد صاحب الازمة البلقانية هو سباق تسلح كبير بين الدول الكبرى في اوربا واستمر هذا السباق بين المانيا وبريطانيا وفي ٢- تموز ١٩١٣ شرعت المانيا قانون جديد للخدمة العسكرية زاد بموجبه عدد الجنود في زمن السلم من ٦٢٣ الى ٨٨٠ هذا تغير كبير في السياسية العسكرية الالمانية ولم يقتصر الامر على المانيا وانما شرعت فرنسا في اب -١٩١٣ قانون جديد ايضا يتعلق بالخدمة العسكرية الالزامية الى ثلاث سنوات كما اخذت روسيا القيصرية تخطط لزيادة قوتها العسكرية استعدادا لصراع وشيك وبالفعل حدث هذا الصراع على اثر اغتيال ولي عهد النمسا في ٢٨-حزيران عام ١٩١٤ في مدينة سراجيفو عاصمة البوسنة